



المعهد القومي للملكية الفكرية
The National Institute of Intellectual Property
Helwan University, Egypt

المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

العدد السادس

سبتمبر ٢٠٢٣

الهدف من المجلة:

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والادارية والعلمية والأدبية والفنية.

ضوابط عامة:

- تعبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقا لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأى منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) فى زاوية خاصة فى المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه فى مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية فى مجال تخصصها دونما تحكيم فى أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الاشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

ألية النشر فى المجلة:

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية فى مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والادارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث بإتباع الأسس العلمية السليمة فى بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨ - ١٢ سطر، ويجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للانجليزي على B5 (ورق نصف ثمانيات) على البريد الالكتروني: ymgad@niip.edi.eg
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- فى حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.

مجلس إدارة تحرير المجلة	
أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة	أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود
أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة
سكرتير تحرير المجلة	أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث
أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. جلال عبد الحميد عبد اللاه
أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. هناء محمد الحسيني
مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. وزير مفوض / مها بخيت محمد زكي
رئيس مجلس إدارة جمعية الامارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	اللواء أ.د. عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي
أستاذ القانون المدنى بجامعة جوتة فرانكفورت أم ماين - ألمانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	Prof Dr. Alexander Peukert
أستاذ القانون التجارى بجامعة نيو كاسل - بريطانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	Prof Dr. Andrew Griffiths

المراسلات

ترسل البحوث إلى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة - جاردن سيتي

ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي

ت: ٢٠٢ ٢٥٤٨١٠٥٠ + محمول: ٢٠١٠٠٠٣٠٥٤٨ + ف: ٢٠٢ ٢٧٩٤٩٢٣٠ +

<http://www.helwan.edu.eg/niip/>

ymgad@niip.edu.eg

الرسوم المتحركة هدفاً للاستغلال التجاري

**Animation As a Target of Commercial
Exploitation**

أميرة الدسوقي عبد الكريم إبراهيم

الرسوم المتحركة هدفًا للاستغلال التجاري

Animation As a Target of Commercial Exploitation

أميرة الدسوقي عبد الكريم إبراهيم

الملخص

يطرح هذا البحث إشكالية هامة تمس قطاع الفنانين العاملين في مجال الرسوم المتحركة كما تمس بنفس القدر وربما أكثر قطاعات أخرى مثل مسئولو ثقافة النشء كما يهتم على الجانب الآخر منتجي الأعمال الفنية في صناعة الرسوم المتحركة لما له من مردود على الصناعة وعلى الناتج القومي المحلي ككل، ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على نموذج الإدارة الجماعية بوصفه حلاً مقترحاً قد يؤدي حال تطبيقه لتعظيم المخرجات المرجوة من عملية إنتاج الرسوم المتحركة في مصر.

تستخدم الباحثة في هذا البحث المنهج التحليلي والمنهج المقارن، وتعرض لتجارب اليابان والولايات المتحدة مقارنة بواقع الصناعة في مصر.

وتخلص الباحثة إلى أهمية نموذج الإدارة الجماعية وأهمية استخدامه في إنتاج المصنفات الخاصة بالرسوم المتحركة وإلى ضرورة إنشاء هيئة وطنية تتولى تنظيم التعامل على المصنفات الفنية الخاصة بالرسوم المتحركة وبخاصة في الهيئات والمؤسسات الجامعية كالكليات الفنية المختلفة مما يضمن إستغلال هذه المصنفات بما يحقق مصلحة الدولة ومصلحة شباب الفنانين على السواء.

وأخيرا يقدم البحث توصيات نوجزها في ضرورة تعديل القانون الحالي للملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ لكي يتيح تقديم نموذج فعال للإدارة الجماعية، كما توصي بضرورة إنشاء إدارة جماعية في صناعة مصنفاة الرسوم المتحركة بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: الرسوم المتحركة، مصنفاة الرسوم المتحركة، الاستغلال التجاري، العلامات التجارية.

المقدمة:

بشكل أو بآخر يعكس الفن الإبداعي ثقافة وقيم وعادات وسلوك المجتمع، وقد تكون الرسوم الكرتونية المتحركة هي إحدى أهم الفنون التي يمكن أن تقدم للعالم الخارجي ثقافة المجتمع المصري، ولا سيما أن هذا الفرع من الفن يستهدف شريحة الأطفال بشكل أساسي ولا يستبعد الكبار كذلك، وعلى الجانب الآخر فإن هذا الفن يبني تقديمه على صناعة عالية التكلفة وعالية المردود في أغلب الأحوال كذلك، ومن هنا فإن الرسوم المتحركة يجب أن ينظر إليها من عدة جوانب أحدها هو الجانب المتعلق باستغلال وإنتاج هذه الرسوم وهو ما يناقشه هذا البحث.

وقد لوحظ في السنوات الأخيرة تراجع ملحوظ في تقديم ما هو جديد وحديث من الرسوم الكرتونية المتحركة على المستوى المحلي والعربي في حين صعدت دول أخرى في المنطقة تمتلك أدوات إنتاجية وقدرات تمويلية عالية، مما يمكن أن نرجعه لضعف الإنتاج وعدة عوامل أخرى مما أثر سلباً على من يمتلك الموهبة والإبداع من الفنانين الشباب في أن يقدموا ما لديهم، ونحن هنا ربما نستلهم تجربة المدرسة اليابانية في الرسوم المتحركة والتي رفعت شعار "أطول ساعات إرسال بأقل نفود"^(١)، وذلك منذ الخمسينات من القرن المنصرم وهو ما مكن اليابانيين من إنتاج الرسوم المتحركة بأسعار تنافسية للغاية، وهو ذاته الذي نتمنى أن تحذو حذوه صناعة الرسوم المتحركة في مصر. ومن هنا يأتي هذا البحث لكي يسلط الضوء على سوق صناعة الرسوم المتحركة في مصر، عارضا من منظور مقارن لتجارب عدة دول

(١) انظر روديه، بياتريس كورميه، و فيلات، بياتريس فليري. (١٩٩٢). رسوم متحركة: حمى الكرتون.

مجلة رسالة اليونسكو، س، ٤٥ - ١٣ - ١٦. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record707306/>

أخرى لتسليط الإهتمام على الحلول التي من شأنها أن تهض بهذه الصناعة، خاصة وأن مصر تمتلك مئات الفنانين المتخرجين سنويا من الكليات الفنية، والذين يمكن في حالة وجود نموذج انتاجي متميز أن يقدموا عدة مليارات من الدولارات سنويا حصيلة إنتاجهم الفني للرسوم المتحركة.

أما عن الغزو الثقافي متمثلاً في غزو المصنفات الغربية لوسائل الإعلام والفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي كافة، وذلك لما تمتلكه الشركات والمؤسسات صاحبة حقوق الملكية الفكرية لهذه المصنفات والتي لا تستطيع المؤسسات الوطنية أو شركات الإنتاج المحلية منافستها، وذلك لأسباب تتعلق بضعف البنية التكنولوجية والتمويل لديها، فأصبحت لا تمثل في الأغلب سوى دور المستهلك لتلك المصنفات الأجنبية والتي قد لا تتفق مع ثقافة وعادات المجتمع المصري مما يجعل هناك خطورة بالغة على النشء الجديد. من هنا يأتي الإهتمام بإيجاد بديل وطني يوفر للدولة وبخاصة في هذه الظروف الراهنة ما تدفعه من نقد أجنبي لاستغلال حقوق مصنفات الرسوم المتحركة الأجنبية ويقدم لها في الوقت ذاته عائد بملايين أو بمليارات الدولارات سنويا، وهو الأمر الذي يعود بالأساس إلى الإهتمام وتكثيف الجهد الإنتاجي لدعم وتمويل هذه الصناعة التي ما تزال شديدة التهميش في مصر رغم أهميتها البالغة.

ولما كانت مصر تمتلك الكثير من أصحاب الفكر الإبداعي في هذا المجال، ولما كانت هناك العديد من المؤسسات والمعاهد العلمية والبحثية (كليات الفنون الجميلة وغيرها) والتي تخرج المئات من المبدعين سنويا - كان عليها أن تقدم هذه المصنفات الإبداعية في فن الرسوم الكرتونية المتحركة وأن تقوم بتسويقها عبر منصات واستغلالها تجارياً في ضوء قانون حماية الملكية الفكرية. ومن هنا يتعرض البحث لهذه الرؤية في مبحثين وهما: المبحث الأول: نماذج لأعمال مصنفات فنية من الرسوم المتحركة تم استغلالها

تجاريا، وأما المبحث الثاني فجاء عنوانه: استغلال الرسوم المتحركة فى الإدارة الجماعية.

ويخلص البحث إلى مقترح مفاده أن تقدّم المصنّفات المنتجة على اعتبار أن العمل مصنف جماعيّ تمتلك المؤسسات التعليمية أو البحثية التي وجهت الفنانين الملتحقين بها حقوق استغلال الملكية الفكرية والمالية الخاصة به كافة؛ وذلك باعتبارها من وجّهت المبدع للمصنّف الإبداعي، أو لأنها ساعدته من خلال فكرة الإدارة الجماعية مع حفظ حقوق الفنانين المشاركين الأدبية والمادية التي يتم التوافق عليها بالطبع؛ الأمر الذي يضمن الحماية القانونية لهذه المصنّفات مما يحقق عوائد اقتصادية كبيرة تعود بالنفع على المبدع من جهة وعلى المؤسسة التعليمية من جهة أخرى، وتعود بالنفع والمصلحة العامة على المجتمع كله من جهة ثالثة، حيث يمكن من خلال هذه الأعمال الحفاظ - بأكبر قدر - على ثقافة وهوية النشء الصغير حيث إن ما يشاهده النشء في مسلسل كرتوني يمثل ثقافة بلده.

مشكلة البحث:

تعاني صناعة الرسوم المتحركة في مصر من ضعف الإنتاج السنوي من حيث الكم والكيف، في الوقت الذي يتوفر لدينا كم هائل من الفنانين المتخصصين بحكم دراستهم في إنتاج هذا النوع من الفن. ولما كان هناك مردود إقتصادي ضخم مترتب على إنتاج هذه النوعية من الأعمال، فإن التوقف أمام ضعف حجم الإنتاج السنوي من الرسوم المتحركة في مصر هو نقطة بحثية هامة جدير أن يثيرها هذا البحث.

أهمية البحث:

تعتبر الرسوم المتحركة أحد أهم الأشكال الفنية التي تمتلك تأثيرا واسعا سواء من حيث دورها الثقافي أو من حيث مردودها الإقتصادي حيث

مليارات الدولارات سنويا تتفق وتعود من هذه الصناعة بالغة الأهمية. ومن هنا تنثور أهمية وجود هيئة تتولى عملية الإدارة الجماعية لإدارة واستغلال المصنفات المنتجة وكذلك لحماية ورعاية حقوق مؤلفي المصنفات الفنية (الرسوم المتحركة) وخاصة صغار المبدعين والمتخرجين الجدد من كليات الفنون الجميلة وغيرها من أقسام فنية مرتبطة بهذه الصناعة، ووضعها في إطار تشريعي باعتبارها هيئة وطنية مستقلة ومؤسسة من مؤسسات الدولة، واعتبارها إحدى أهم إستراتيجيات الدولة نحو دعم حقوق الملكية الفكرية، فضلا عن الدعم المالي الذي سوف يعود بالنفع على المبدعين من جهة، والعوائد الاقتصادية التي تعود على الدولة من جهة أخرى من خلال التراخيص واستغلال مصنفات المبدعين وما يعود على المجتمع من العودة إلى الأعمال الفنية التي تعكس هوية المجتمع والتي تحافظ على القيم والأخلاق.

تحظى الرسوم المتحركة اليوم بإهتمام بالغ في عدد من الصناعات منها صناعة الإعلانات وكذلك في إنتاج الأفلام والمسلسلات للأطفال، فحتى الصوت الذي يمكنك سماعه من خلال صوت شخصية كرتونية ما، أو نغمة معينة، أو موقف لمقطع منتشر فإنك ذلك بات يستغل الآن بشكل تجاري ولأغراض الترويج للسلع والخدمات. ولذا فإنه عندما يتم تضمين قيم شركة ما في شكل شخصية كرتونية، والتي يمكنها التحدث عن العلامة التجارية؛ فإن ذلك يكون له أثر جاذب يزيد اهتمام الأشخاص بما تريد الشركات نقله بشكل أسهل. ولهذا تعتبر الرسوم المتحركة من أكثر إستراتيجيات التسويق فاعلية وقيمة في وقتنا الوقت الحالي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تقديم نموذج لاستغلال أمثل لمصنفات الرسوم المتحركة من خلال طرح مفهوم الإدارة الجماعية، وتوضيح أهميتها في الوضع الحالي والمستقبلي؛ في ظل التحول الرقمي، فضلاً عن بيان تجربة الإدارة الجماعية في عدد من الدول.

أسئلة البحث:

- ١- ما هي الرسوم المتحركة وما أشكالها الأكثر انتشاراً؟
- ٢- كيف يمكن استغلال الرسوم المتحركة تجارياً؟
- ٣- الإدارة الجماعية، هل يمكن استخدامها كطريقة مثلى لإدارة واستغلال مصنفات الرسوم المتحركة؟

فرضية البحث:

يقوم هذا البحث على أساس فرضية أساسية مفادها أن صناعة الرسوم المتحركة تمثل أهمية بالغة لما لها من مردود ثقافي واجتماعي واقتصادي متمثل في العائد المادي الضخم لنتائج إنتاج الأفلام والمسلسلات والإعلانات بأشكال الرسوم المتحركة.

منهجية البحث:

المنهج المستخدم في البحث هو المنهج التحليلي والمنهج المقارن لتوضيح التجربة المصرية وكذلك بعض الدول الأخرى مثل اليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

الدراسات السابقة:

أجرى JH Yan دراسةً عن عناصر الملكية الفكرية للرسوم المتحركة الصينية ٢٠٢١ هدفت إلى تعزيز تطوير الملكية الفكرية للرسوم المتحركة وتعاون العديد من العوامل مثل اهتمام الجمهور بالرسوم المتحركة وتركيز السوق على الوعي بحقوق الطبع والنشر ومتابعة الممارسين لمفاهيم الابتكار الفني وطرح مقترحات لحل بعض المشكلات الحالية التي لها قيود معينة وكذلك أبرز الحاجة إلى مزيد من البحث والتوسع في المستقبل، وعند المقارنة باليابان والولايات المتحدة والتي تطورت صناعة الرسوم المتحركة لديها بشكل أكثر نضجا نجد أن صناعة الرسوم المتحركة في الصين تتمتع بقيمة كبيرة في تطوير مشتقات الملكية الفكرية، وإن كانت معظم شركات الرسوم المتحركة لا يمكنها تشكيل سلسلة صناعة كاملة بالاعتماد فقط على شركاتها الخاصة ويتم دمج عمليات مثل ديزني لتطوير الملكية الفكرية وتضخم قيمة الإيرادات.

كما أجرى لغارو ديفيد هير نانديز دراسةً عن صناعة الرسوم المتحركة وشبكات المشاركة وبيئات إدارة المحتوى في اليابان ٢٠١٨ هدفت إلى ضرورة حماية أصحاب حقوق الطبع والنشر وقاعدة الأعمال التي يتم إنتاج المحتوى بناء عليها والمشهورة ببث الرسوم المتحركة اليابانية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أولاً الندرة في الدراسات التي تمحورت حول الرسوم المتحركة ولم تجد الباحثة أية دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث تتعلق باستغلال الرسوم المتحركة تجارياً ومن هنا تأتي أهمية القيام بمثل هذا البحث.

خطة البحث:

لقد تعرضت الباحثة للموضوع المطروح من خلال مبحثين، جاء الأول بعنوان: نماذج لأعمال مصنقات فنية من الرسوم المتحركة تم استغلالها تجارياً، والذي انقسم بدوره إلى مطلبين، المطلب الأول منهما: الرسوم المتحركة.. عرض موجز، أما المطلب الثاني فأتى بعنوان: نماذج معروضة لعمليات إنتاج الرسوم المتحركة في كلاً من: اليابان - الولايات المتحدة الأمريكية - جمهورية مصر العربية. وأتى في ثلاثة فروع، الفرع الأول: عرض للتجربة اليابانية، أما الفرع الثاني فيتعرض لتجربة الولايات المتحدة، وأتى الفرع الثالث لكي يعرض لتجربة الرسوم المتحركة في جمهورية مصر العربية لكي يتضح لنا المنظور المقارن من خلال تجارب الدول الثلاث.

أما المبحث الثاني وعنوانه: استغلال الرسوم المتحركة في الإدارة الجماعية، فأتى أيضاً في خمس مطالب، الأول بعنوان: مفهوم الإدارة الجماعية، ويأتي المطلب الثاني في هذا البحث بعنوان: أهمية الإدارة الجماعية في استغلال الرسوم المتحركة. ويأتي المطلب الثالث بعنوان: آلية عمل نظام الإدارة الجماعية، أما المطلب الرابع وعنوانه: القائم بالإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة، وأخيراً يأتي المطلب الخامس والأخير بعنوان: أشكال هيئات الإدارة الجماعية.

المبحث الأول: نماذج لأعمال مصنفات فنية من الرسوم المتحركة تم استغلالها تجارياً.

المطلب الأول: الرسوم المتحركة.. عرض موجز.

أولاً: ما المقصود بالرسوم المتحركة؟

تعرف الرسوم المتحركة: بأنها عرض متحرك لعناصر التصميم الجرافيكي من رسومات ثابتة، أو أشكال، أو كائنات، أو مخططات، أو نصوص، أو رسم بياني، وذلك لتوضيح أفكار أو معلومات يصعب شرحها باستخدام الكلمات أو الصور الثابتة، ومنها ما يستخدم لرواية القصص؛ كالسرد العاطفي، والتعبير الفني، والإبداع لإضفاء الحياة إلى شخصيات القصة، ومنها ما يستخدم بشكل رئيسي في الوسائط الإعلامية والتسويقية^(١).

ثانياً: ما أهم أنواع الرسوم المتحركة؟

هناك أنواع عديدة للرسوم المتحركة ولكن أغلبها يقع في خمس فئات رئيسية، ويتميز كل نوع بمميزات وسلبيات تعتمد على الطريقة التي يفضلها الفنان لتقديم عمله الإبداعي، والأنواع الخمسة للرسوم المتحركة هي:

١- الرسوم المتحركة التقليدية (Traditional Animation)

٢- الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد (٢D Animation)

٣- الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد (٣D Animation)

٤- موشن جرافيك (Motion Graphics)

٥- إيقاف الحركة (Stop Motion)^(٢)

(١) انظر مفهوم الرسوميات المتحركة - موضوع (mawdoo3.com)

(٢) انظر أنواع الرسوم المتحركة - موضوع (mawdoo3.com)

ثالثاً: ما هي أهم البرامج المستخدمة في إنتاج الرسوم المتحركة؟ وفي الوقت الراهن واعتماداً على الحاسبات الآلية والذكاء الصناعي، تراجع وبشكل كبير الرسم باليد، وأصبحت أغلب برامج الرسوم المتحركة والتصاميم والمصنفات الفنية المنتجة التي نراها تعتمد على الحاسبات الآلية، وهذه قائمة ببعض برامج الرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد الأكثر استخداماً وشهرة:

- Blender
- Affinity
- LightWave ٣D
- Elastic Reality and Avid ٣D
- Maya
- Adobe Animate
- Motion Capture
- Poser
- SOFTIMAGE
- Autodesk
- ٣D Max
- Animation:Master^(١)

ما هي أبرز الشخصيات الكرتونية التي ظهرت في مصر في الأعوام

الأخيرة؟

لعل أبرز المسلسلات الكرتونية التي قدمتها الدراما المصرية من

خلال الرسوم المتحركة كانت:

- مسلسل بكار.
- مسلسل سوبر هنيدي.
- قصص الأنبياء. للدكتور مصطفى الفرماوي.

(١) انظر أفضل ١٠ برامج أفلام رسوم متحركة يمكنك استخدامها (dmbrom.com)

وهناك عدد آخر من المسلسلات لكن أبرزها كان ما ذكرت.
 المطلب الثاني: نماذج معروضة لعمليات إنتاج الرسوم المتحركة في كلاً
 من: اليابان - الولايات المتحدة الأمريكية - جمهورية مصر العربية.

لو أردنا أن ندلل على أهمية صناعة الرسوم المتحركة وما يترتب
 عليها من إيرادات.

أولاً: تجربة إنتاج الرسوم المتحركة في اليابان " الإنمي الياباني"

ولو نظرنا للتجربة اليابانية، فس نجد أن صناعة الرسوم المتحركة بها
 قد مرت بعدة فترات من الإزدهار والنمو كما مرت أيضاً بعدة فترات من
 الكساد والأفول. ولعل مسلسل "الفتى أسترو" الذي عرض في اليابان في عام
 ١٩٦٣ على محطة تلفزيون فوجي "العمل الأصلي ل أوسامو تيزوكا رئيس
 شركة موشي للإنتاج"، هذا العمل نتوقف أمامه للمراجعة بشكل مدقق، حيث
 حاز العمل عند عرضه لأول مرة على شعبية كبيرة، حتى أن الشركة المالكة
 للعمل وهي بالأساس شركة متخصصة في إنتاج الحلوى " ميجي للحلويات" قد
 قامت باستخدام صورة "الفتى أسترو" على نوع من الشكولاتة كانت تنتجها
 فازدادت مبيعات للشكولاتة وتفوقت أرباحها على أرباح الشركة المنافسة لها
 "شركة موريناغا للحلويات". وربما تكون هذه هي من أوائل المحاولات
 المعروفة لاستخدام الشخصيات الكرتونية في الترويج الإعلاني للسلع
 والخدمات.

مرت صناعة الرسوم المتحركة في اليابان بعد ذلك بفترة من العجز
 والركود، بينما استقر نمط الترويج الدعائي للمنتجات من خلال الشخصيات

الكرتونية، إلا أن ارتفاع تكاليف الإنتاج للمصنفات واستمرت هذه الفترة حتى العام ١٩٧٣ والذي حمل في طياته انهيار شركة موشي للإنتاج.

في العام ١٩٧٤ وعلى الرغم من حالة الكساد واستمرارها في سوق صناعة الرسوم المتحركة في اليابان، إلا أنه قد حدث أمر غير متوقع غير من مسار هذه الصناعة في اليابان، تمثل هذا الحدث في عرض فيلم " بارجة الفضاء ياماتو" (مسلسل تلفزيوني ١٩٧٤-١٩٧٧) وعلى نحو غير متوقع، فقد غير المسلسل النظرة التقليدية القائلة بأن هذه المسلسلات موجهة للأطفال فقط، فقد نال المسلسل شعبية ساحقة لدى الشباب لدرجة اعتباره قد صار اجتماعية.

بعد ذلك أتت مرحلة غزا فيها الإنيمي الياباني العالم بأسره، ورغم الانتقادات الموجهة لمسلسلات وأفلام الكارتون اليابانية نتيجة مشاهد العنف والعبارات الخارجة التي ترد بها عادة، إلا أن ذلك لم يمنع من انتشارها عالميا بين شرائح الأطفال والشباب عالميا.

ثم في الفترة من عام ١٩٩٢ وحتى عام ٢٠٠٦ شهد الإنمي الياباني تراجعا نسبيا وإن كان ما زال له موقعه على الساحة العالمية بالطبع^(١).

ثانيا التجربة الأمريكية:

أما لو نظرنا لتجربة الولايات المتحدة في صناعة الرسوم المتحركة، فإننا ولو أردنا العجلة ومع زخم الانتاج الأمريكي الكبير، لا بد أن نتوقف أولاً

(١) انظر تاريخ صناعة الأنيمي الياباني Nippon.com |

عن تجربة والت ديزني في إنتاج الرسوم المتحركة، والعديد من التجارب الرائدة والتي لا تتوقف أو تنتهي عند أفلام بيكسار الرائعة، لكن أمريكا منذ أنشأت أول أفلام واستديوهات الرسوم المتحركة في العالم وحتى وقتنا الراهن، ما زالت هي الدولة الرائدة لهذا الفن وبشكل لا يدانيه نماذج مشرقة كالتجربة اليابانية على سبيل المثال، ويكفي بنظرة سريعة متفحصة لقائمة إيرادات أهم أفلام رسوم متحركة أن نرى وبوضوح مدى تصدر الولايات المتحدة لهذه الصناعة منذ نشأتها وحتى تاريخه.

ثالثاً: التجربة المصرية:

لعلنا لا نستطيع أن نبتدئ الحديث عن التجربة المصرية في إنتاج أعمال الرسوم المتحركة دون أن نتوقف أولاً أمام مسلسل بكار من إخراج المخرجة منى أبو النصر، والذي استكملة بعد رحيلها إنها المخرج شريف جمال وبجودة عالية كذلك.

والمسلسل يعتبر هو أول مسلسل كارتون مصري ينال هذه الشعبية الكبيرة في مصر والدول العربية وبين الصغار والكبار كذلك وقد بدأ بثه في عام ٢٠٠٧ على شاشة التلفزيون المصري. تميز المسلسل كذلك باستلهامه شخصياته من البيئة المحلية للنوبة، وتسليط الضوء على فئات قلما يتحدث عنها أحد وخلق أبطال للعمل من هذه الشخصيات.

ومما لا شك فيه أنه لا يخفى على المتابع لسوق الصناعات الإبداعية في مصر مدى الندرة في عدد الأفلام والمسلسلات المصنوعة بالرسوم

المتحركة بشكل يحرم الإقتصاد والفنان المصري على السواء من دخل هام وهو الناتج عن صناعة أعمال فنية جيدة وتوزيعها.

وأخيرا وقبل أن أختتم هذه النقطة أحب أن أشير في عجلة لأرقام توزيع وأرباح بعض الأعمال المنتجة كرسوم متحركة فلربما تتضح الصورة بشكل أفضل.

فمثلاً فيلم الأسد الملك والذي أتى في المركز الأول لأعلى الإيرادات وبلغت \$١,٦٥٥,٦٩٠,٧٩٠ بينما في المركز الثاني أتى فيلم ملكة الثلج بإيرادات بلغت \$١,٢٩٠,٠٠٠,٠٠٠ وفي المركز الثالث أتى فيلم أبطال خارقون ٢ بإيرادات بلغت \$١,٢٤٢,٨٠٥,٣٥٩^(١).

^(١) انظر قائمة أعلى أفلام الرسوم المتحركة دخلا - ويكيبيديا (wikipedia.org)

المبحث الثاني: استغلال الرسوم المتحركة فى الإدارة الجماعية

المطلب الأول: مفهوم الإدارة الجماعية:

لقد تعددت التعريفات لمفهوم الإدارة الجماعية فى القوانين الوطنية؛ فضلاً عما ورد عن المنظمة العالمية لحماية حقوق الملكية الفكرية (الويبو).

١ . مفهوم الإدارة الجماعية فى الويبو:

تتشأ منظمات الإدارة الجماعية عادة عندما يستحيل أو يتعذر عملياً على أصحاب العمل أن يحفظوا حق المؤلف والحقوق المجاورة مباشرة، وعندما يكون من مصلحتهم أن تتولى منظمة إدارة جماعية ترخيص الحقوق التي يمتلكونها أو يمثلونها.

وتكوّن منظمة الإدارة الجماعية عادةً بمقتضى لائحها التنظيمية (إذا كانت المنظمة قائمة على العضوية)، أو بموجب تكليفات طوعية أو بموجب اتفاقات تمثيل مبرمة مع غيرها من منظمات الإدارة الجماعية، أو بموجب قانون وطني، أو بموجب كل ذلك، وفى معظم الحالات - ليس فيها جميعاً - تقام منظمات الإدارة الجماعية على أساس غير ربحي، وتكون مملوكة لأعضائها أو خاضعة لسيطرتهم.

وتضمن منظمات الإدارة الجماعية حصول أعضائها على أجرٍ نظير استخدام مصنفاتهم ومواردهم الأخرى المحمية بموجب حق المؤلف.

وتمثل منظمات الإدارة الجماعية فئات مختلفة من الحقوق، منها على سبيل المثال منظمة حقوق النسخ الآلي، وشركة ترخيص الموسيقى، ومنظمة الإدارة الجماعية لفناني الأداء، وغيرها^(١).

(١) مجموعة أدوات الويبو للممارسات الجيدة لمنظمات الإدارة الجماعية، ٢٠١٨/٨/٣١.

٢ . مفهوم الإدارة الجماعية في فرنسا:

نشأت عدد من هذه الهيئات التي عنيت بمختلف المجالات التي تقع تحت مظلة حق المؤلف والحقوق المجاورة، وسعت هذه الهيئات إلى الدفاع عن حقوق الأفراد المنتسبين إليها وفقاً للمجالات المختصة بها^(١).

وعرّفها آخرون بأنها "ذلك التسيير الذي تتولاه شركات أو جمعيات مرخص لها - بموجب القانون - القيام بأعمال التسيير للحق المالي للمؤلف ولأصحاب الحقوق المجاورة بصفقتها وكيلاً قانونياً تمارس صلاحيتها في ضوء الخطوط العريضة التي خطها لها القانون"^(٢).

٣ . مفهوم الإدارة الجماعية في التشريعات الوطنية:

١ . نصّ المشرع الإماراتي في المادة ٣٠ "يجوز لأصحاب حقوق المؤلف والحقوق المجاورة أن يتنازلوا عن حقوقهم المالية إلى جمعيات مهنية متخصصة لإدارتها وأن يوكلوا جمعيات أخرى في مباشرة هذه الحقوق وتغيير العقود التي تبرم بهذا الشأن عن طريق هذه الجمعيات أو الجهات عقوداً مدنية"^(٣).

٢ . وعرّفها المشرع الكويتي في المادة ٣٤ بأنها "يجوز لأصحاب حق المؤلف والحقوق المجاورة ولخلفهم الخاص والعام أن يوكلوا إدارة حقوقهم المنصوص عليها في هذا القانون كافة وتحصيل مقابل أو تعويضات عنها إلى جمعيات أو شركات تؤثف فيما بينهم وفقاً لقانون

(١) رمزي الشيخ، الحقوق المجاورة لحق المؤلف، الطبعة الأولى، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر ٢٠٠٥، ص ٢٦٨ - ٢٧٠.

(٢) BAUTiST A (E), The Advantages of collective Rights Management for Authors And oTher Rights Holders in Digital Environrent, interational VNESCO Synposium on copy right and communication in for rmation Society, Paris, VNESCO Pulishing.

(٣) قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة رقم ٧ لسنة ٢٠٠٢ (الإمارات المتحدة).

الأندية وجمعيات النفع العام وقانون الشركات المشار إليه، ويصدر رئيس المجلس ترخيصاً لمزاولة نشاط جمعيات أو شركات الإدارة الجماعية وتكون آلية عملها ومتابعة إدارتها والإشراف عليها وتحديد الرسوم المستحقة وفقاً لما تحدده اللائحة التنفيذية^(١).

ويلاحظ من التعريفات السابقة لمفهوم الإدارة الجماعية خاصة في دول مجلس تعاون الخليج العربي أنها تميل إلى المفهوم الواسع للإدارة الجماعية ولا تحصرها في شكل هيئات الإدارة الجماعية التي تأخذ شكل القانون العام، مع ملاحظة أن القانون الكويتي هو الوحيد الذي يميل إلى التعريف الضيق للإدارة الجماعية، حيث شكل الإدارة الجماعية والهيئات والشركات وفقاً لقانون الأندية وجمعيات النفع العام وقانون الشركات المشار إليه.

كما نلاحظ أن تعريف الإدارة الجماعية في القانون الإماراتي لم يوضح دور الخلف العام أو الخاص في التنازل عن حقوق المؤلف وربما كان هذا للاكتفاء بالقواعد العامة.

كما نلاحظ أن القانون الكويتي قد نصَّ صراحةً على انتقال هذا الحق للخلف العام أو الخاص^(٢).

٤ . الإدارة الجماعية في التشريع المصري:

أما عن الوضع في مصر فإن الحقوق الجماعية لحق المؤلف جاءت عن طريق جمعية المؤلفين والملحنين والناشرين، وإذا كانت هذه الأخيرة قد جاءت استجابةً لتبني المشرع المصري التدابير الدولية الرامية إلى الإدارة

(١) القانون رقم ٧٥ لسنة ٢٠١٩ بشأن إصدار قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة (دولة الكويت).

(٢) عبدالله عفاص محمد راشد المري، الإدارة الجماعية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة في ضوء القانون القطري، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة قطر، نوقشت ١٥/١١/٢٠٢١، ص ١٢.

الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في قانون حماية الملكية الفكرية^(١)؛ فإن النظام الأساسي لها عمل على تحديد الأحكام المنظمة لاختصاصاتها، باعتبارها صاحبة الحق في إصدار جميع التراخيص المنصوص عليها في قانون حماية حق المؤلف لكونها خلفاً له في ذلك، حيث تمنع على العضو مباشرة هذه الحقوق^(٢)، ومما يعزز الدور الذي تقوم به هذه الجمعية في مجال الإدارة الجماعية ارتباطها مع جمعيات مماثلة بالدول الأخرى، وذلك بعقد تبادل للتحويل والمعاملة بالمثل، كما هو الشأن بالنسبة للعقد المبرم بينها وبين جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى الفرنسية، والذي جعل الجمعية المصرية بموجبه ممثلة للجمعية الفرنسية في مصر.

المطلب الثاني: أهمية الإدارة الجماعية في استغلال الرسوم المتحركة:

لما كان لهذه التحديات التكنولوجية أثرها في نشر المصنفات الأدبية والفنية وتوزيعها، سيما بعد ظهور الاتجاه الدولي الداعي إلى فكرة إنشاء نظام عالمي جديد لإدارة المعلومات المتعلقة بالمصنفات والمبدعين ومالكي الحقوق^(٣).

لذلك فقد بات التفكير بوضع نظام الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة مطلباً دولياً ملحا في زمنٍ أضحى فيه من اليسير انتهاك هذه الحقوق والتعدي عليها^(٤) وهكذا فإنه يمكن للمؤلفين ولأصحاب الحقوق

(١) القانون المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ بشأن حماية حقوق الملكية الفكرية.

(٢) نواف كنعان، حق المؤلف النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته، دار الثقافة الطبعة الأولى الإصدار الرابع سنة ٢٠٠٤.

(٣) نواف كنعان، حق المؤلف النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته نفس المرجع، ص ١٧٧، ١٨٧.

(٤) سامر محمود دلالة، التدابير الدولية في مجال الإدارة الجماعية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة بين النظرية والتطبيق دراسة مقارنة، بحث منشور ٢٠٠٦/٨/٢١ مجلة المنارة، المجلد ١٣ العدد ٨ لسنة ٢٠٠٧.

المجاورة ولخلفائهم الخصوصيين والعموميين أن يوكلوا أمر إدارة حقوقهم وجباية التعويضات ومسئولياتهم كلها أو بعضها إلى جمعيات أو شركات تعمل على إدارة تلك الحقوق^(١).

ومن جماع ما تقدم يمكن القول بأن نظام الإدارة الجماعية لحق المؤلف يمكن أن يكون خياراً جيداً لفناني الرسوم المتحركة، حال أن تم استهدافهم من خلال الدولة ممثلة في الجامعات وكليات ومعاهد الفنون الجميلة من خلال استهداف طلابها المميزين والمبدعين بتتبع مشروعات تخرجهم، وإنشاء هيئة لرعاية وإدارة هذه المصنفات الفنية وتحويلها إلى أعمال رسوم متحركة تعبر عن هوية المجتمع المصري، على نحو يهدف إلى دعم صغار المبدعين وإعانتهم على إخراج أفضل إبداعاتهم، وإيجاد مصدر جديد يضاف إلى مصادر الدولة الاقتصادية، من خلال احتكار استغلال الحقوق المالية لهذه الأعمال الفنية طبقاً للقواعد القانونية المنظمة.

الرسوم المتحركة ليست مجرد ترفيه؛ فإن هذه الشخصيات المتحركة لها تأثير إيجابي وسلبي على المجتمع، لذلك فإن الشركات تستخدم صور هذه الرسوم كوسيلة إستراتيجية لتحسين حجم مبيعاتها. تحاول هذه الدراسة تحليل كيف تلعب الشخصيات الكرتونية دوراً مهماً في تسويق المنتجات بشكل أساسي من خلال الإعلانات وتعتبر الرسوم المتحركة شكلاً من أشكال التعبير أو الاتصال الذي يشير إلى عدة أشكال من الفن بما في ذلك الرسوم المضحكة والرسومات السياسية الساخرة.

(١) غسان رباح، قانون حماية الملكية الفكرية والفنية مع دراسة مقارنة حول جرائم المعلوماتية، مطبعة نوفل، لبنان ٢٠٠١، ص ٦٩.

المطلب الثالث: آلية عمل نظام الإدارة الجماعية

وفقاً لما تقدم يكون الشخص المعنوي والممثل في الجامعة أو الكلية التي تقوم بإدارة المصنفات الفنية لطلابها هو الوكيل والممثل القانوني عن جماعة الطلاب المبدعين وحيث ورد في هذا السياق نص المادة (٧) من القانون الاتحادي رقم (٧) لسنة ٢٠٠٢ في شأن حق المؤلف والحقوق المجاورة لدولة الإمارات العربية المتحدة "للمؤلف وحده وخلفه من بعده أو صاحب حق المؤلف أن يرخص باستغلال المصنف، وبأي وجه من الوجوه. وبذلك الأمر يكون على عاتق هذه الهيئة أن تمسك سجلات بأسماء أعضائها، موضحة فيها صفاتهم وأعمالهم التي تعاقدوا عليها^(١).

المطلب الرابع: القائم بالإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة

نواجه في هذا الصدد إشكالية أثر التعدد على إدارة الحقوق المرخص باستغلالها. ويوجد رأيٌ فقهيٌّ ينتقد كثرة عدد هذه الهيئات في الدولة مؤسسا نقده على أن ذلك التعدد يؤدي إلى تشتت تلك الحقوق، وعدم القدرة على حمايتها بفاعلية لا سيما إذا ما اتخذت هذه الهيئات الشكل المدني الذي قد تفقد فيه الكثير من صلاحياتها؛ بسبب عدم تعاون أجهزة الدولة^(٢).

المطلب الخامس: أشكال هيئات الإدارة الجماعية

١- تكوين الإدارة الجماعية في شكل من أشكال القانون الخاص

- الإدارة الجماعية على شكل جمعية

تبنت العديد من الدول شكل الجمعيات المدنية مع تفاوت بسيط في الأحكام الإجرائية المتعلقة بإنشاء الجمعيات المدنية، ومن هذه الدول مصر،

(١) القانون الاتحادي رقم (٧) لسنة ٢٠٠٢ في شأن حق المؤلف والحقوق المجاورة (الإمارات).

(٢) أسامة أحمد بدر، بعض مشكلات تداول المصنفات عبر الإنترنت، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢.

والتي سبق لها أن أنشأت جمعيات معنية بالإدارة الجماعية وهي جمعية المؤلفين والملحنين والناشرين (ساسيرو) والتي قد تأسست في ٨ نوفمبر عام ١٩٦٠ ، ولم تشهد مصر بعدها تطوراً من ناحية الجمعيات المعنية بالإدارة الجماعية لحقوق المؤلفين.

وعلى غرار ما سبق يمكن أن تتخذ الإدارة الجماعية لفناني الرسوم المتحركة على شكل جمعية يترأس مجلس إدارتها من الجامعات وعمداء وأساتذة الكليات المعنية على أن تضم لعضويتها الطلاب المبدعين لديها كافة، وذلك لرعاية مصنقاتهم الفنية وتنظيم استغلال الحقوق المالية لهذه المصنقات.

- الإدارة الجماعية على شكل شركة

تتخذ بعض الدول للإدارة الجماعية لحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة شكل الشركات المدنية والتجارية.

ونصّت بعض الدول العربية في قوانينها صراحةً على إمكانية أن تأخذ هيئات الإدارة الجماعية شكل الشركات، ومن هذه الدول المشرع اللبناني فقد نصّ في القانون رقم ٧٥ لسنة ١٩٩٩، المادة ٥٧ على أنه "يجوز للمؤلفين ولأصحاب الحقوق المجاورة أو لخلفائهم الخصوصيين أو العموميين أن يوكلوا أمر إدارة حقوقهم وجباية التعويضات المتوجبة كلها أو بعضها إلى جمعيات أو شركات مدنية تؤلف فيما بينها" ويقصد بالشركات هنا الشركات المدنية وليست التجارية.

كما نصّت المادة ٣٤ من القانون الكويتي لسنة ٢٠١٩ على "إمكانية اتخاذ الإدارة الجماعية شكل شركة" إلا أن المشرع الكويتي لم ينص على أنها شركة مدنية كما فعل المشرع اللبناني.

أما بقية الدول العربية فإن قوانينها لم تنص صراحةً على إمكانية اتخاذ الدولة شكل الشركة المدنية، وهي في الغالب تميل إلى شكل الجمعيات والتي تمنح المؤلفين حرية أكبر في المساهمة بشكل مباشر في هذا النوع من الهيئات، وأما الاتجاه لعدم اختيار هذا النوع من أشكال الشركات فإنه يرجع إلى عدم النص على هذا النوع من الشركات وتنظيمه في القانون المدني^(١) ويمكن أن يستعان بشكل الجمعية المدنية بحيث تكون الحل البديل لشكل الشركات المدنية؛ لأنها منظمة بالقانون فعلاً في معظم الدول^(٢).

٢- تكوين الإدارة الجماعية في شكل من أشكال القانون العام

- التجربة المغربية

يوجد في المغرب مكتب الإدارة الجماعية لحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة بموجب القانون ٢,٠٠ المتعلق بحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة والمعدل بالقانون رقم ٣٤,٠٥، ويعد هيئة مكلّفة بالتدابير الجماعية لحقوق المؤلفين.

- التجربة الجزائرية

يوجد في الجزائر الديوان الوطني لحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة، وله مهمة الإدارة الجماعية، حيث أنشئ بالأمر رقم ١٤-٧٣-١٩٧٣، وهو هيئة يوكل إليها مهمة تسيير حقوق المؤلفين والحقوق المجاورة، وفقاً للمادة ٢ من النظام الأساسي للقانون، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والتعامل كوسيط دون

(١) داليا ليزيك، ترجمة محمد حسام لطفي، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية، سنة ٢٠٠٣، ص ٤٣١.

(٢) عبدالله عفاص محمد راشد المري، الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في ضوء القانون القطري دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص ١٣٧، ١٣٨.

أي شخص طبعي أو معنوي بين المؤلف أو ورثته والمستعملين والمستغلين أو جمعياتهم، وذلك بمنح الرخص وتحصيل الاشتراكات الخاصة بهم^(١).

ويمكن بهذا الشكل أن تنشأ هيئة إدارة جماعية لحقوق فنانى الرسوم المتحركة، ويكون لهذا الشكل أفضلية للأسباب الآتية:

فضلاً عن حداثة هذا الشكل من أشكال الإدارة الجماعية نجد:

١. القوة القانونية للهيئة العامة وقوة إنفاذ قراراتها باعتبارها قرارات إدارية.
٢. هي أكثر فاعلية من الجمعيات المدنية؛ لما تمتلكه الهيئة العامة كونها تمثل سلطات الدولة.
٣. الرقابة القانونية وتعاون الجهات الإدارية كافة.

سادساً: مضمون الإدارة الجماعية لحقوق المؤلف

١- حقوق المؤلف الأدبية

يتمتع المؤلفون ومنهم فنانو الرسوم المتحركة بموجب المادة ١٤٣ من القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ بحقوق أدبية أبدية على مصنفاتهم وهي:

- . حق نسبة المصنّف إليه.
- . حق الاعتراض ومنع التحريف أو التشويه.
- . حق الاعتراض على الاستعمال المسيء للمصنّف، فهذه الحقوق لا يباشرها إلا المؤلف نفسه ولا يجوز لهيئات الإدارة الجماعية أن تقوم بمباشرة هذا الحق، بل يجب عليها الدفاع عنه في حدود علاقتها مع العضو، فمن واجب هذه الهيئات أن تراقب حقوق المؤلفين وتحميها من الانتهاك^(٢). وإعلام المؤلف بذلك حتى يتيقن من وجود الاعتداء على المصنّف، وإدخال المؤلف وتمكينه من المطالبة بالتعويض.

(١) المادة ١٣٢ من الأمر ٠٣-٢٠٠٣، والمتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة (الجزائر).

(٢) في هذا المعنى نصت المادة ٦٧ من القانون اللبناني رقم ٧٥ لسنة ١٩٩٩ على ذلك.

٢- حقوق المؤلف المالية

يقصد بالحق المالي للمؤلف أن للمؤلف الحق في الحفاظ على إنتاجه الفكري واحتكاره من أجل استغلاله استغلالاً مالياً؛ حيث يجوز التنازل عن الحقوق المالية بموجب عقود تحدد المقابل المالي للمتنازل، فهو الحق الذي يعطى كل صاحب إنتاجٍ ذهنيٍّ حق احتكار إنتاجه مالياً بما يعود عليه بالنفع والربح المالي، وتتضمن هذه الحماية بانقضاء المدة المقررة بحسب القانون^(١) وبذلك يكون للمؤلف خاصيتان هما حق الاستثناء بالمصنف والحق في استغلاله مالياً، ويكون هذا الاستغلال المالي على شكل عملية نشر المصنّف ويقوم بها الشخص الطبيعي أو المعنوي (الناشر)، وهذا العمل ينطوي على نشاط مشترك بين المؤلف والناشر والطابع والموزع.

وهنا يظهر دور هيئات الإدارة الجماعية في إبرام العقود وحماية المؤلف وحقوقه، وفي ظل النشر الرقمي وتطور وسائله ونمو سوقه وازدهاره زادت أهمية دور هيئات الإدارة الجماعية، وهناك رأيٌ فقهيٌّ يؤيد ذلك؛ حيث تعد الإدارة الجماعية من الحلول الناجحة في إطار الاستغلال الإلكتروني للمصنفات، وذلك من خلال التنازل لها عن حقوق الاستغلال، بحيث تقوم الإدارة بتحصيل الأجر المالي وعوائد الاستغلال من مستخدمي المصنفات وتوزيعها على المؤلفين^(٢).

سابعاً: التمييز بين الإدارة الجماعية والمصنف الجماعي والمصنف المشترك

١- المصنف الجماعي: عرّف المشرع المصريّ المصنف الجماعي بأنه

"المصنف الذي يساهم فيه عدة أشخاص طبيعيين بمبادرة شخص

طبيعي أو معنوي وتحت إشرافه، بحيث يستحيل فصل عمل كل

(١) المادة رقم ١٥٠ من القانون المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢.

(٢) كوثر مازوني، الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠٠٨، ص ٢٨١.

مساهم وتمييزه على حدة ويتم نشر المصنف باسم هذا الشخص الطبيعي أو المعنوي"^(١).

وتختلف الإدارة الجماعية عن المصنف الجماعي؛ حيث إن الإدارة الجماعية تتعلق باستثمار حقوق المؤلف وحمايتها بمختلف أنواع المصنفات بما فيها المصنفات الجماعية، بل إن المصنفات الجماعية من أهم المصنفات التي تحتاج للإدارة الجماعية لوجود عدد من الحقوق المتعلقة بأشخاص مختلفين على مصنف واحد، ولكون المصنفات الجماعية من المصنفات المعقدة لتعدد الأطراف^(٢). ولأهمية هذا النوع من المصنفات التي ترتبط عادة بمشروع كبير يحتاج إلى جهود متنوعة تصب في فكرة واحدة هي فكرة المشروع^(٣)، ومن أمثلة المصنفات الجماعية الكتب المدرسية التي تصدرها وزارة التربية والتعليم.

٢- المصنف المشترك: عرّف المشرع المصري المصنف المشترك بأنه "المصنف الذي يساهم في إخراجه مؤلفان اثنان أو أكثر ويمكن فصل عمل كل منهم وتمييزه على حدة"^(٤) وقد يختلط هذا مع الإدارة الجماعية والتي هي ليست مصنفاً ولكنها شكل من أشكال حماية المصنفات، وتكون المصنفات المشتركة أيضاً في حاجة ملحة للإدارة الجماعية أكثر من المصنفات الفردية لوجود أكثر من مؤلف وقد تنشأ نزاعات وخلافات حول طريقة استغلال المصنف المشترك.

(١) المادة رقم ١٣٨ فقرة ٤ من القانون المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ .

(٢) حسين محمد مصلح محمد وعوني سالم النقرشي، المصنف الجماعي طبقاً لأحكام القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، القاهرة، دار النهضة العربية ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥، ص ٩٢.

(٣) داليا لبيزنيك، ترجمة محمد حسام لطفي، مرجع سابق، ص ١٤٠ وما بعدها.

(٤) المادة رقم ١٣٨ فقرة ٥ من القانون المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢.

نتائج البحث:

- ١) إنشاء هيئة وطنية للإدارة الجماعية لحقوق المؤلفين تمثل نظاماً قانونياً حديثاً لحماية فعالة تحقق هدفاً سامياً هو استغلال الرسوم المتحركة لتساهم في دفع عجلة التنمية المستدامة ومنع المنافسة غير المشروعة.
- ٢) وجود أشكال متعددة لهيئات الإدارة الجماعية يمكن من الأخذ بأحد هذه الأشكال شريطة أن تكون خاضعة للدولة ممثلة في الجامعات لتحقيق أفضل النتائج.
- ٣) هيئات الإدارة الجماعية تكون أفضل في حالة تعزيز الدور الاقتصادي لها خاصة في مجال الرسوم المتحركة حيث قد يشترك مع المصنف مصنفات أخرى كالموسيقى والتصوير والإخراج، ومن هنا يظهر الدور الاقتصادي لهيئات الإدارة الجماعية.
- ٤) القصور التشريعي في القانون المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ لعدم تنظيمه الإدارة الجماعية لحقوق المؤلف.

التوصيات:

- ١) بات أمر تعديل القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ ضرورة ملحة لمواكبة التحديات الحديثة والتي لا يمكن تداركها دون وجود هيئات إدارة جماعية.
- ٢) العمل على إنشاء هيئات وطنية مستقلة للإدارة الجماعية وتعزيز الدور الاقتصادي لها ووضع الرسوم المتحركة هدفاً إستراتيجياً فيها؛ نظراً لأهمية دورها الثقافي والمجتمعي.

قائمة المراجع

References

أولاً: قائمة المراجع العربية

١ - الكتب والمؤلفات.

- (١) أسامة أحمد بدر، بعض مشكلات تداول المصنفات عبر الإنترنت، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢.
- (٢) حسين محمد مصلح محمد - عوني سالم النقراشي، المصنف الجماعي طبقاً لأحكام القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، القاهرة، دار النهضة العربية ٢٠٠٤-٢٠٠٥.
- (٣) داليا لبيزيك، ترجمة محمد حسام لطفي، حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية، ٢٠٠٣.
- (٤) رمزي الشيخ، الحقوق المجاورة لحق المؤلف، الطبعة الأولى، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر ٢٠٠٥.
- (٥) غسان رباح، قانون حماية الملكية الفكرية والفنية مع دراسة مقارنة حول جرائم المعلوماتية، مطبعة نوفل، لبنان، ٢٠٠١.
- (٦) كوثر المازوني، الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية، دار الجديدة ٢٠٠٨.
- (٧) نواف كنعان، حق المؤلف والنماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته، دار الثقافة، الطبعة الأولى الإصدار الرابع، سنة ٢٠٠٤.

٢- الدوريات والرسائل العلمية.

(١) روديبه، بياتريس كورميه، و فيلات، بياتريس فليري. (١٩٩٢). رسوم متحركة: حمى الكارتون. مجلة رسالة اليونسكو، س، ٤٥، ١٣ - ١٦. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record٧٠٧٣٠٦/>

(٢) سامر محمود دلالة، التدابير الدولية في مجال الإدارة الجماعية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة بين النظرية والتطبيق دراسة مقارنة، بحث منشور ٢٠٠٦/٨/٢١، مجلة المنارة، المجلد ١٣، العدد ٨، لسنة ٢٠٠٧.

(٣) عبدالله عفاص محمد راشد المري، الإدارة الجماعية لحق المؤلف والحقوق المجاورة في ضوء القانون القطري دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة قطر، نوقشت ٢٠٢١/١١/١٥.

٣- التقارير والتشريعات الوطنية

- (١) الأمر رقم ٠٣-٠٥ لسنة ٢٠٠٣ (الجزائر).
- (٢) القانون الاتحادي رقم ٧ لسنة ٢٠٠٢ بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة (الإمارات المتحدة).
- (٣) القانون اللبناني رقم ٧٥ لسنة ١٩٩٩.
- (٤) القانون المصري رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢.
- (٥) القانون رقم ٧٥ لسنة ٢٠١٩ بشأن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة (الكويت).
- (٦) مجموعة أدوات الويبو للممارسات الجيدة لمنظمات الإدارة الجماعية الصادر عن المنظمة العالمية لحقوق الملكية الفكرية نشر في ٢٠١٨/٨/٣١.

المواقع الإلكترونية:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9%D8%A3%D8%B9%D9%84%D9%89%D8%A3%D9%81%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9%D8%AF%D8%AE%D9%84%D8%A7> -١

[/https://www.nippon.com/ar/features/h00043](https://www.nippon.com/ar/features/h00043) -٢

<https://www.dmbrom.com/2021/12/top-10-animation-software-you-can-use.html> -٣

<https://mawdoo3.com/%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9> -٤

<https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B3%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9> -٥

ثانيا: المراجع الأجنبية

- ١) BAUTiST A (E),The Advantages of collective .Rights Management for AuThors And oTher Rights Holders in Digital Environrent, interational VNESCO Synposium on copy right and communication in for rmation Society, Paris, UNESCO Pulishing